الكفاءات المستهدفة في مادة التربية المدنية
" النظام التعليمي بالجزائر في مرحلة التعليم المتوسط نموذجا"

The competencies in the subject of civic education
"The educational system in Algeria in middle school model"

لا لوش صليحة [1]*

[1]جامعة الجزائر (02) أبو القاسم سعد الله، saliha.lallouche@univ-alger2.dz

الاستلام: 10-01-2022 القبول: 05-04-2022 النشر: 12-06-2022

الملخص

تعد مادة التربية المدنية تربية شاملة لمختلف الجوانب السياسية والوطنية والاجتماعية، التربوية والاقتصادية والتي أضحت تتجسد في مختلف المناهج الدراسية على اختلاف المستويات، من أجل تمكين المتعلم من الإلمام بالمعارف والمهارات اللازمة لإعداده للحياة المدنية بطريقة أفضل، علما أن التربية المدنية لها كفاءات مستهدفة تميزها عن باقي كفاءات المواد الأخرى، والمتمثلة في الكفاءة القاعدية، والكفاءة المرحلية، والكفاءة الختامية. وعليه نهدف من خلال هذه الورقة البحثية إلى عرض الكفاءات المستهدفة للتربية المدنية بصفة عامة والكفاءات المستهدفة للتربية المدنية بالنظام التعليمي بالجزائر في مرحلة التعليمالمتوسط بصفة خاصة.

الكلمات المفتاحية: التربية المدنية، الكفاءة، الكفاءة القاعدية، الكفاءة المرحلية، الكفاءة الختامية.

Abstract

Civic education is a comprehensive education for various political, national, social, educational and economic aspects, which have become embodied in various curricula at different levels, in order to enable the learner to acquire the knowledge and skills necessary to prepare him for civic life in a better way, knowing that civic education has targeted competencies that distinguish it from the rest. Competencies of other subjects, which are basic competence, interim competence, and final competence.

Accordingly, we aim through this research paper to present the competencies targeted for civic education in general and the competencies targeted for civic education in the educational system in Algeria in the intermediate education stage in particular.

Keywords : Civic education, competence, basic competence, interim competence, final competence.

***المؤلف المراسل**

1-مقدّمة:

عرف العالم كثافة معرفية هائلة كمًا، وكيفا، وتحولات في جميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية، غيرت من فلسفته في الحياة وفرضت عليه ضرورة الإصلاح والمراجعة الجذرية والشاملة لنظامها التربوي، وهي مطالبة بتغيير أساليب عملها، وإدارتها وتجديد مناهجها التي أضحت تفرض نفسها، خاصة وأن عولمة المبادلات تملي على المجتمعات تحديات جديدة لن ترقى ولن تتطور إلا بالإعداد الجيد والتعليم الناجح للأجيال. والجدير بالذكر أن الجزائر على غرار سائر الدول الأخرى عرفت حركة إصلاح عميقة وشاملة للمنظومة التربوية في مختلف المستويات التعليمية بدءا من مرحلة التعليم الابتدائي ثم مرحلة التعليم المتوسط، وكذا التعليم الثانوي، وصولا إلى التعليم الجامعي، وهذا في مختلف التخصصات، والمواد الدراسية منها مادة التربية المدنية التي أضحت مناهجها تلعب "دورا هاما في غرس القيم، التي تسعى الدول إلى غرسها في نفوس مواطنيها طوال سنوات الدراسة الإلزامية بالمدرسة"(**عبد المنعم المشاط، 1992، ص 129**). فهي من المواد التعليمية الاستراتيجية المدرجة في المناهج الدراسية، لما تحويه من مضامين تعمل على "تكوين الفرد تكوينا حضاريا، وتهتم أكثر بالجانب السلوكي، لأنها تعمل على إعداد الفرد للحياة المدنية إعدادا يؤهله للعيش كمواطن صالح، يشعر بالمسؤولية المدنية والوطنية، ويدرك ما له من حقوق وما عليه من واجبات، وتمكنه من حل المشاكل والتكيف مع الوضعيات التي تواجهه في حياته اليومية، والتعامل مع المحيط الذي يعيش فيه تعاملاً إيجابيا والاندماج في المجتمع"(**وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، 2003، ص 6**). وعلى ضوء ما سبق أشار وزير التربية الوطنية السابق أبو بكر بن بوزيد في الندوة الدولية حول التربية المدنية في النظام التربوي (الأبعاد الوطنية والدولية) بمساهمة منظمة اليونسكو يومي 17 و18 مارس 2007 إلى "أهمية التربية المدنية المعوّل عليها في غرس مبادئ المواطنة العالمية ونشر الثقافة الداعية إلى التسامح والمساواة والحوار والتعايش في سلام، وإلى ضمان حقوق الإنسان وتكوين الحس المدني لدى المتعلمين كما أوضح الوزير أنّ التربية المدنية تتكفل أيضًا من خلال برامجها بتحفيز المتعلمين على القيم الأخلاقية والروحية، مؤكدا أن البعد القيمي قد تمّ إدراجه في كافة مناهج الإصلاح، وأن التربية المدنية يمتد تدريسها من السنة الأولى ابتدائي إلى غاية السنة الرابعة متوسط. وأنه قد تم تحضير البرامج والكتب الخاصة بها، هذا وقد أكد وزير التربية السابق أن التربية المدنية هي القناة الأساسية لتعزيز البعد المدني في شخصية المتعلمين"(**أخبار التربية، 2007، ص 5**). وبالتالي تنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو مجتمعهم، فهي "تلتقي من جهة بمواد أخرى خاصة التاريخ كما أنها تدمج كل جوانب الحياة في القسم

والمدرسة"**(Jacques Billard, 1995, p5)**،فتعمل على ترجمة المعارف التي يأخذها المتعلم إلى ممارسة وعمل وتعده للتكيف مع واقع محيطه. إلا أن مادة التربية المدنية حسب ك،بولونجي Boulanger, C (2005) "تختلف عن المواد الأخرى لأنها لا ترتكز على أي مرجع جامعي مثل ما هو الحال بالنسبة للعلوم والتاريخ وكل المواد الدراسية الأخرى، وهذا ما يفسر صعوبة تعليمها بسبب عدم استنادها على مجموعة معارف متفق عليها تتقبلها كل المجتمعات وتتقاسمها" **(Claudine Boulanger et al, 2005, p 9)**.لأن لكل مجتمع قيم ومبادئ خاصة به. كما يمكن للمتعلم أن يتعلم من مادة التربية المدنية العديد من المفاهيم والمهارات والقيم والاتجاهات...،التي تريد أي أمة أن ترسخها في أبنائها، إلا أنه أدى بالبعض إلى القول بأن التربية المدنية "لا ترقى في أهميتها إلى مستوى العلوم الطبيعية حيث يغلب عليها الطابع التقليدي.ولا تحث المتعلمين على التفكير لاعتمادهم على حفظ كميات كبيرة من المعلومات دون توظيفها توظيفا فاعلا، أو الإفادة في تطوير المجتمع بمختلف مقوماته"**(صلاح الدين محمود علام، 1995، ص 207)**.فإذا كانت التربية المدنية "وفق هذا التصور عاجزة عن الوفاء بوظائفهما فالعيب ليس فيها لذاتها، ولكن العيب يكمن في مناهجها وكتبها وطرائق تدريسها...،ومن هنا جاءت شكوى الأبناء من صعوبة المواد الاجتماعية وتكدس كتبها بالمعلومات وبالتالي صعوبة الامتحانات وعجز المعلم عن عمل شيء أكثر من ترديد ملخصات لما جاء في الكتب المدرسية على مسامع التلاميذ"**(أحمد حسين اللقاني، 1995، ص 207)**.هذه النظرة القاصرة والمحدودة لمادة التربية المدنية كان لها انعكاسٌ سلبيٌ على المتعلمين والأساتذة. لهذا لابد من توفير استراتيجية ومنهجية واضحة في كيفية إعداد هذه المادة الدراسية من حيث المناهج سواء في أهدافها المنشودة أو كفاءتها المستهدفة أو طرائق تدريسها أو كيفية إعداد كتبها المدرسية ،وذلك من أجل الوصول إلى أفضل المستويات وتحقيق الفعالية اللازمة. ارتقاءً بمستوى هذه المادة له مردوده وفعاليته على العملية التعليمية – التعلميةخاصة بعد انتهاجنا نظام المقاربة بالكفاءات التي جاءت في سياق الانتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلم الذي يرتكز على المتعلم، ويجعله محور العملية التعليمية – التعلمية وعنصرا نشيطا فيها، أما الأستاذ فيقتصر دوره على التوجيه والإرشاد والتنظيم وليس ملقنا، خلافا للمناهج السابقة المعتمدة على المقاربة التقليدية، فقد تمّ انتقاء محتويات التعلم، سواء كانت معارف أو سلوكات من أجل بناء الكفاءات، وتم "الاقتصار على ما هو وظيفي منها، ويستجيب لحاجات التعلم المطلوب، كما تم تنظيمها وتوزيعها بتجنب المعمول بها سابقا خدمة لأهداف التعلم الطويلة المدى، وباعتماد مبدأ التدرج، والتكامل والاستمرارية في تسلسل بنائي متناسق العمليات، يؤدي فيها السابق إلى اللاحق، وذلك في وحدات تعليمية أساسية، كل منها مرتبط مباشرة

ببناء كفاءة قاعدية، ومجموعة منها المرتبطة ببناء الكفاءة المرحلية، ومجموعها يحقق بناء الكفاءة الختامية، تماشيا وعلاقة الاحتواء التي تربط بين مستويات الكفاءة في مختلف المراحل"**(رمضان أرزيل وآخرون، 2004-2005، ص32)** . من أجل تحديد هذه الدراسة نقترح هذه الورقة البحثية، بهدف تقديم إطار نظري مستعملاً في ذلك الأدبيات التربوية معتمدا في ذلك على المنهج الوصفي الذي يعتبر طريقة للحصول على معلومات دقيقة ومحاولة عرضها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها من أجل معرفة الظاهرة المدروسة، والكشف عن مختلف الكفاءات المستهدفة للتربية المدنية بصفة عامة، والكفاءات المستهدفة للتربية المدنية في النظام التعليمي بالجزائر في مرحلة التعليم المتوسط بصفة خاصة بهدف تقديم فهم أشمل وأعمق.

2-الإطار المفاهيمي:

2-1-الكفاءة:

-تعريف ج، برنآر وآخرون Bernaerdt, G et al: هي "مجموعة مدمجة ووظيفية لـ: المعرفة (Savoir)، المعرفة الفعلية (Savoir faire)، المعرفة السلوكية (Savoir être)، معرفة التصرف (Savoir Agir devenir) والتي تسمح أمام وضعيات معينة بالتكيف (التأقلم) وحل المشكلات وإنجاز المشاريع"**(G. Bernaerdt et al, 1997, p30)**.

-تعريفجيلبارلوبوترفGilbert Le Boterf: "يوضح الكفاءة على أنها حسن الأداء عند مواجهة وضعية ، أو مجموعة وضعيات ، كأن يطبق تقنية أو وسيلة مع مراعاة التعلمات**(Gilbert Le Boterf, 2001, p55)**.

2-2-الكفاءة الختامية:

تعريف وزارة التربية الوطنية: "هي تلك الكفاءة المتعلقة بميدان من الميادين المهيكلة لمادة من المواد، وتعبر عما هو منتظر من التلميذ، من حسن التصرف في نهاية فترة دراسية في ميدان مهيكل للمادة"**(وزارة التربية الوطنية، 2009، ص 19)**.

كماأنها تلك الكفاءة المهيكلة في مادة التربية المدنية السنة الأولى -الثانية - الثالثة والرابعة من التعليم المتوسط تعبر عما هو منتظر من المتعلم في الفترة الدراسية والمجسدة في المناهج بشكل دقيق ومحدد.

2-3 الكفاءة المرحلية: وهي "الكفاءة المركبة من مجموع الكفاءات القاعدية المرتبطة بكل مجال من المجالات التعليمية المدرجة في المنهاج"**(وزارة التربية الوطنية، 2003، ص 31)**.

وتتحدد الكفاءة المرحلية في أنها مجموعة من الكفاءات القاعدية التي اكتسبت في وحدة من الوحدات التعليمية المهيكلة والمجسدة في المناهج الدراسية بشكل دقيق ومحدد في السنة الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة من مرحلة التعليم المتوسط.

2-4-الكفاءة القاعدية:

تعني "قدرة المتعلم على أداء فعل أو مهارة أو نشاط معين أداء يستجيب للشروط والقواعد والخطوات التي تجعله فعالا ضمن وضعية إشكالية محددة، والكفاءة القاعدية ترتبط مباشرة بالوحدة التعلمية"**(محمد الصالح حثروبي، 2002، ص 65)**.

وتتحدد الكفاءة القاعدية في تلك الكفاءة التي تتحقق في كل وضعية تعلمية، يأخذها المنهاج بعين الاعتبار عند انتفاء المحتوى المعرفي.

2-5-التربية المدنية: تعريف أحمد حليف العفيف، قاسم محمد صالح: نعني بالتربية المدنية أنها "عملية التنشئة التي تسعى إلى إيجاد مواطن صالح منتمي لوطنه ومعتز به ومتمسك بتراثه وهويته الحضارية، مؤمن بواجباته، وتغليب المصلحة الوطنية العليا على المصلحة الشخصية"**(أحمد حليف العفيفي، قاسم محمد صالح، 2006، ص 15)**.

- تعريف رونالد لوجندرRenald Legendre: هي مادة دراسية تعليمية هدفها تكوين التلاميذ على المواطنة عن طريق معرفة أنظمة سياسية، إدارية، اقتصادية واجتماعية" **(Renald Legendre, 1993, p 442)**.

3- أنواع ومستويات الكفاءة:

إذا كانت المقاربة بالأهداف تعتمد على عدة تصنيفات ومستويات، سواء كانفي المجال المعرفي أو الوجداني، أو النفس حركي أو في مستوى الأهداف التربوية، سواء كان المستوى العام،المتمثل في الغايات والمرامي والأهداف العامة،أو المستوى الخاص المتمثل في الأهداف الخاصة أو الأهداف الإجرائية، فإن المقاربة بالكفاءات تتحدد في أنواع ومستويات تختلف باختلاف وجهات نظر الباحثين والتربويين، بحيث لا يوجد مستوى أو تصنيف متفق عليه، وكل باحث أعطى تصنيفا حسب وجهة نظره، ويمكن عرض بعض هذه التصنيفات فيما يلي:

تصنيف محمد فاتحي (2004): صنفت الكفاءات إلى:

- "**الكفاءات الأساسية الأفقية (الممتدة):** وهي الكفاءات التي تكون موضوع التعلم في عدد كبير من المواد الدراسية وعلى امتداد أسلاك تعليمية مختلفة.

-**الكفاءات الأساسية الخاصة (النوعية):** والتي ترتبط بالمواد الدراسية ومواد التكوين، التي ينحصر تعلمها في سياق تعليمي وفي مادة دراسية معينة"**(محمد فاتحي، 2004، ص81)**.

تصنيف فريد حاجي (2013): الذي يميز بين:

-"**كفاءات معرفية Compétences de connaissance:** وهي لا تقتصر على المعلومات والحقائق، بل تمتد إلى امتلاك كفاءات التعلم المستمر، واستخدام أدوات المعرفة، ومعرفة طرائق استخدام هذه المعرفة في الميادين العلمية.

-**كفاءات الأداء Compétences de performance:** وتشمل قدرة المتعلم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات المشكلة، على أساس أن الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته، ومعيار تحقيقها هنا هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب.

-**كفاءات الإنجاز أو النتائج Compétences de résultats:** إن امتلاك الكفاءات المعرفية يعني امتلاك المعرفة اللازمة لممارسة العمل، دون أن يكون هناك مؤشر على أنه امتلك القدرة على الأداء، أما امتلاك الكفاءات الأدائية، فيعني القدرة على إظهار قدراته في الممارسة دون وجود مؤشر يدل على القدرة على إحداث نتيجة مرغوبة في أداء المتعلمين"**(فريد حاجي، 2013، ص22)**.

3-1- تصنيف وولف Wolfs (1998): الذي يميز بين نوعين من الكفاءات:

-"كفاءات إنتاجية (أو ختامية) Les compétences produits (ou terminales):

-كفاءات سيرورة (إستراتيجيات التعلم لاكتساب الكفاءات الإنتاجية) Les compétences processus (stratégies d'apprentissage pour acquérir les compétences produit)".

3-2- تصنيف راي Rey (1996): الذي اقترح التصنيف التالي:

-الكفاءة كسلوك: La compétence comme comportement

-الكفاءة كوظيفة: La compétence comme fonction

-الكفاءة كقوة إجمالية: La compétence puissance générative

ونضيف لهذا التصنيف الكفاءة العرضية".

3-3- تصنيف وزارة التربية الكبيكية(Québec): صنفت كفاءتين أساسيتين هما:

-كفاءات عرضية: Les compétences transversales مشتركة بين مختلف المواد: (Qui traversent les disciplines).

-كفاءات تتعلق بمجال التعلمي: (Les compétences liées aux domaines d'apprentissage)" **(Gérard Scallon, p106).**

3-4- تصنيف المجلس الوطني الفرنسي للبرامج التعليمية:

-"كفاءات في مجال التحكم اللغوي.

-كفاءات مرتبطة بالمواد الدراسية.

-كفاءات ممتدة أو مستعرضة (1991 G. Meyer).

3-5- تصنيف محمد الدريج: يقسم الباحث أنواع الكفاءات ومستوياتها إلى قسمين:

-الكفاءات المستعرضة أو الممتدة، وهي الكفاءات التي يمتد مجال تطبيقها وتوظيفها إلى سياقات جديدة... إنها اتجاهات وخطوات عقلية ومنهجية إجرائية مشتركة بين مختلف المواد الدراسية، والتي يستهدف تحصيلها وتوظيفها خلال عملية بناء المعارف والمهارات...

-الكفاءات النوعية الخاصة: على النقيض من الكفاءات المستعرضة، هي كفاءات خاصة (spécifiques)، ترتبط بمجال معرفي أو مهاري أو وجداني محدد، ويعرّفها محمد الدريج كالتالي: هي خاصية لأنها ترتبط بنوع محدد من المهام. وانطلاقا من ذلك، فعن الكفاءة النوعية، هي الكفاءة المرتبطة بمهام أو بفئة من المهام والتي تندرج في إطار مواد دراسية أو مجالات تربوية...معينة"**(محمد بوعلاق، 2004، ص: 96-100-112-113).**

3-6- تصنيف محمد بن يحي زكريا، عباد مسعود (2006): "يميزان بين نوعين من الكفاءات:

-**الكفاءة المنتجة أو النهائية:** وهي تلك التي تحدد ما يمكن أن يكون عليه الفرد قادرا على القيام به في موقف معين.

-**الكفاءة المرحلية:** وهي تلك التي تسمح بالوصول إلى الكفاءة النهائية"**(محمد بن يحي زكريا، عباد مسعود، 2006، ص107).**

3-7- تصنيف وزارة التربية الوطنية: صنفت وزارة التربية الوطنية مستويات الكفاءة حسب فترات التعلم إلى:

-"كفاءة ختامية مندمجة ← في نهاية الطور

-كفاءة ختامية ← في نهاية السنة

-كفاءة مرحلية ← في نهاية الثلاثي

-كفاءة قاعدية ← نهاية الوضعية التعلمية"**(وزارة التربية الوطنية، بدون سنة، ص13).**

و"تتناسب مستويات الكفاءات مع مراحل هامة من النمو المؤدي إلى التحكم في الكفاءات النهائية في ختام سنة من التعلم ،خلال السنة والمرحلة، تمكن مستويات الكفاءات من إلقاء نظرة شاملة على تعلمات التلميذ قصد تعيين مدى نمو كفاءاته، وبذلك فهي تشكل أداة مهيكلة لتقدم تعلم المضامين المفاهيمية، ونشاطات التعلم والتقويم، يمكن أن تكون الكفاءات مرتبطة بمادة من المواد الدراسية أو تكون عرضية (أفقية).

-**الكفاءات المرتبطة بالمادة**(*): هي التي تكتسب من مادة دراسية، توافق درجة التحكم الخاص، التي بلغها التلميذ في فترة معينة في مادة تعلمية، وهي خاصة بكل مادة.

-**الكفاءات العرضية:** تتكون من المواقف والمساعي العقلية والمنهجية المشتركة بين مختلف المواد، يمكن استخدامها خلال بناء مختلف المعارف والقيم التي نود تنميتها، وهي مشتركة بين مختلف المواد، والتي ينبغي إكسابها واستخدامها أثناء إعداد مختلف المعارف والمهارات، وكلما ركزنا على إعادة الاستثمار والتحويل، كلما نمت الكفاءات العرضية ويمكن أن نجمعها في أربعة أنواع:

-كفاءات ذات طابع فكري.

-كفاءات ذات طابع منهجي.

-كفاءات ذات طابع شخصي واجتماعي.

-كفاءات ذات طابع تواصلي"**(وزارة التربية الوطنية، 2009، ص.18-19).**

(*) للتوسع أكثر عد إلى الدليل المنهجي لإعداد المناهج من ص32 إلى 34 ومن ص37 إلى ص48.

استنادا إلى هذه المستويات، نستنتج أنها غير ثابتة وغير متفق عليها في الأدب التربوي، وهذا راجع لعدة اعتبارات المتمثلة فيما يلي:

– "إن الكفاءة مفهوم مركب من المهارات، ولذلك لا يمتلكها المتعلم إلا إذا امتلك المهارات المشكلة لها عن طريق الممارسة الفعلية.

–صعوبة تجسيد الكفاءة في المناهج المقررة، وعجز في تبسيط الكفاءة بشكل يمكن المعلم من توظيفها في تحضير وتقديم وتقويم الدروس.

–قلة وندرة المراجع التي تناولت الكفاءة بأسلوب عملي يمكّن المعلم من توظيفها.

–الإجمال والغموض في طريقة شرح الكفاءة"**(عليأوحيده، 2007، ص17)**.

–الكفاءة "غير مرئية ويجب استدلالها انطلاقا من ملاحظة النشاط **(François Audigier, Nicole Tutiaux Guillon, 2008, p32 à 38)**.

كما يمكن أن يعود هذا التنوع إلى غياب إطار مرجعي قائم بوضوح ومحدد يتوافق عليه مجموعة من الباحثين، كما يرجع السبب إلى حداثة مفهوم المقاربة بالكفاءات في مجال التعليم إذا ما قورنت بالمقاربات الأخرى.

وبما أن الجزائر انتهجت في مناهجها نوع من المستويات وهو معمول به إلى يومنا هذا في تحديد نظام التدرج في بناء الكفاءات سنحاول أن نتطرق إليه .

4–تحديد نظام التدرج في بناء الكفاءات:

إن الكفاءة تعتبر مبدأ للمنهاج، فهي "جملة من القدرات والمعارف الضرورية لمعالجة أية وضعية تعلمية،واعتمادها كمبدأ منظم للمنهاج، يعني أن الكفاءة هي التي تتحكم في تحديد المحتويات كمعارف أساسية ومبادئ منظمة للمادة (مفاهيم وقواعد، نظم) يتم اختيارها وفق منظور جديد. هو المسعى لمعالجة الإشكاليات أو حل المشكلات، ويتطلب ذلك هيكلة خاصة للمادة التعليمية"**(طيب نايت سليمان وآخرون، 2004، ص72)** وتنظيم المنهاج، ثم تنفيذه وفق الخطوات التالية:

–**تحديد الكفاءة الختامية (Compétence finale)**: تعد نهائية كونها تصف عملا كليا منتهيا، فهي مجموعة من الكفاءات المرحلية، تبني وتنمي خلال سنة دراسية، وهي "وصف لمعارف، ومعارف فعلية، ومواقف الواجب اكتسابها في مادة دراسية خلال السنة الدراسية" **(Christiane Bostman et al, p80)**، أو في نهاية الطور، و"تستمد الكفاءة الختامية من نمط آخرمن الكفاءات

ألا وهيالكفاءات المستعرضة(compétences Transversale) التي هي كفاءات عامة جدا وتنطبق على عدة مواد "البحث في المعلومة، معالجة المعلومة، إنها تشكل معالم هامة بالنسبة إلى التعلمات"**(صالح بلعيد، 2009، ص27)**.

كما أن الكفاءة الختامية "هي كفاءة تضم نصف أو ثلث تعلمات السنة في مادة ما، الكفاءة الختامية بمثابة هيكل البرنامج، والتقويم يتم على أساسها"**(كزافي روجيرس، 2006، ص19)**، كما أنها "تعد ختامية كونها تصف عملا كليا منتهيا، وتتميز بطابع شامل وعام، وتعبر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية، يتم بناؤها وتنميتها خلال سنة دراسية أو طور"**(فريد حاجي، 2013، ص13)**.

-تحديد الكفاءة المرحلية (Les compétences d'étapes): تحدد الكفاءة المرحلية المناسبة لكل وحدة تعلمية مع الحرص على البقاء داخل إطار الفئة الخاصة بوضعيات الكفاءة الختامية"**(طيب نايت سليمان وآخرون، 2004، ص72)**، وبتعبير آخر هي "مجموعة من الكفاءات القاعدية تسمح بتوضيح الأهداف الختامية لجعلها أكثر قابلية للتجسيد"**(فريد حاجي، 2005، ص2)**، وقد تكون في شهر أو ثلاثي أو سداسي وهي تنتهي بوضعية إدماجية، و وضعية إنجاز مشروع، حيث "في كل مرحلة من مراحل المشروع يطرح التلميذ عدة تساؤلات، وينمي مجموعة من الكفاءات"**(رشيدة آيت عبد السلام، 2005، ص36)**، فبالتالي يترجم ما تعلمه نظريا إلى واقع تطبيقي عملي، ومنه تبنى الكفاءة المرحلية لهذا المجال، وببناء الكفاءات المرحلية لعدد من المجالات التعلمية لسنة واحدة يكون قد تم بناء الكفاءة الختامية، التي يهدف إليها المنهاج خلال هذه السنة، فهي "كفايات مقصودة توضع لمرحلة تعليمية (فترة) تعزز بالكفاءات القاعدية"**(خالد لبصيص، مرجع سابق، ص12)**.

-تحديد الكفاءة القاعدية (Compétence de base):"هي مجموع نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية، التي توضح بدقة ما سيفعله المتعلم أو ما سيكون قادرا على أدائه،أو القيام به في ظروف معينة. وكلما تحكم فيها تسنى له الدخول دون مشاكل في تعلمات جديدة ولاحقة، فهي الأساس الذي يبني عليه التعلم"**(فريد حاجي، 2005، ص2)**، وهناك من يطلق عليها الكفاءة المستهدفة،وتعتبر "الكفاءة البسيطة المرتبطة مباشرة بالمحتوى التعلمي التي تحتوي على الحد الأدنى من المعارف والسلوكات التي تجعل نشاطات التعلم ووضعياته تتمحور حولها"**(وزارة التربية الوطنية، 2003، ص31)** والكفاءة القاعدية ليست محتويات كلاسيكية تحدد ماذا يجب أن نتعلم،

لكن ما يجب على المتعلم أن يكتسبه ويتحكم فيه،وبالتالي يوظفه في مواقف معينة وهذا لا يتم إلا في لغة المقاربة بالكفاءات.

ومن هنا نستنتج أن عملية بناء المناهج وفق المقاربة بالكفاءات تتحدد في ثلاثة مستويات، من الكفاءة القاعدية، إلى الكفاءة المرحلية، ثم الكفاءة الختامية خلال السنة الدراسية،

بنظرة فاحصة تحليلية نستنتج أن الكفاءة الختامية هي مجموعة من الكفاءات المرحلية التي ينبغي تحقيقها في نهاية السنة، والكفاءة المرحلية هي مجموعة من الكفاءات القاعدية لفصل أو نهاية مجال معين، أما الكفاءة القاعدية هي مجموعة من نواتج التعلم المرتبطة بالوضعية التعلمية علما أنه هناك توجيهات عملية في تحديد الكفاءات وهي:

-"تحديد الكفاءة الختامية المراد تحقيقها في نهاية مسار تعلم ما.

-ضبط مجالات التعلم التي تكوّن الكفاءات الختامية.

-تحديد الكفاءات المرحلية التي تكون الكفاءة الختامية.

-ضبط مجالات التعلم التي تبنى من خلالها الكفاءات المرحلية، أي المواد والأنشطة التي تشترك في بناء كل كفاءة مرحلية.

-إذا كانت الكفاءة المرحلية مستعرضة ينبغي أن يحدد مسبقا المضمون المناسب لكل مادة أو نشاط يساهم في بناء هذه الكفاءة.

-تحديد الكفاءات القاعدية التي تبني كل كفاءة مرحلية.

-ضبط الوحدات التعليمية-التعلمية لكل مادة أو نشاط التي تبني كل كفاءة قاعدية.

-تحديد المضمون المناسب والمطلوب فقط لتحقيق الكفاءة القاعدية.

-ضرورة المعرفة المسبقة للوسائل والأدوات التي تستعمل في تدريس كل وحدة تعليمية، ومعرفة كيفية الحصول عليها في الوقت المناسب.

-التأكيد على معرفة مستويات التلاميذ منذ البداية، والفروق الفردية في مختلف المجالات (ملمح الدخول) مع تحديد ملمح الخروج.

-ينبغي تطبيق تقويم أساسه معايير محددة مسبقا، ومعرفة من قبل المتعلمين لتنمية الكفاءة مع التركيز على الأنشطة التكوينية"(**عطا الله أحمد زيتوني وآخرون، ص:71-72**).

كما يمكن أن نتطرق إلى مستويات الكفاءة وسيرورة بنائها اعتمادا على الجدول الذي وضعه ع، أوحيدة (2007)(**علي أوحيدة، ص18**) والمتمثل في:

جدول رقم (01): يبين مستويات الكفاءة وسيرورة بنائها

مستويات الكفاءة	مراحل ظهور مستويات الكفاءة
مؤشر الكفاءة	هو الهدف الإجرائي الذي يتخلل حصة من الحصص (إجابات التلاميذ).
كفاءة حصة	هي الهدف الخاص من كل درس، أو حصة من الحصص.
كفاءة قاعدية	ترتبط بعدد من الحصص أو وحدة تعلمية، أو ملف أو مجال.
كفاءة مرحلية	تضم مجموعة من الكفاءات القاعدية وتظهر في الشهر، أو في آخر الفصل.
كفاءة ختامية (نهائية)	تضم مجموعة من الكفاءات المرحلية لنشاط من الأنشطة المقررة، وتظهر في آخر السنة، أو نهاية الطور، أو المرحلة.
كفاءة ختامية مدمجة أو كفاءة استعراضية أو كفاءات عرضية	ترتبط بالمنهاج المقرر، لأنها تضم مجموعة من الكفاءات الختامية (النهائية) لجميع الأنشطة المقررة لمستوى من المستويات

5-الكفاءات المستهدفة في مادة التربية المدنية:

على ضوء ما تقدم سارعت أغلب دول العالم إلى إدراج الكفاءات في مادة التربية المدنية ، و هذا ما تعرضت له الباحثة ك. لولو Leleux, C(2008)التي تطرقت إلى الكفاءات في مادة التربية على المواطنة المدنية، إذ هذه الأخيرة "ترمي إلى إكساب ثلاث كفاءات:

- الاستقلالية الفردية Autonomie Individuel: التي تتمثل في الاستقلالية الفكرية (التفكير الشخصي) والاستقلالية الأخلاقية (الحكم الشخصي)، والاستقلالية العاطفية (تحرير الرغبات والتحكم في الاندفاعات بواسطة الحكم)، ويقصد هنا بالاستقلالية المعنى الذي أعطاه إياها كانت (Kant)، أي القدرة على الامتثال أو العصيان بالنسبة للقاعدة (المنطقية أو الأخلاقية أو القانونية أو الحكمية).
- التعاون الاجتماعي La Coopération Sociale.
- المساهمة العمومية La participation publique .

ويجب أن تكتسب هذه الكفاءات بطريقة مستقلة: فالاستقلالية تسمح أكثر بالتعاون والمساهمة، والتعاون يدعم الاستقلالية، والمساهمة بدورها تتطلب الاستقلالية بقدر ما تتطلب التعاون، وتبرير هذه الكفاءات الثلاثة، أن الإنسان يجب أن يكون متطورًا ومكوّنًا ومربيًا بأكمله بصفة مثالية، في أبعاده الثلاث ككائن مفكر، وكائن اجتماعي وكائن واضع للسلطة السياسية...

وتتقاطع هذه الأبعاد الثلاث مع المبادئ الثلاثة التي تعتمد عليها الفلسفة السياسية: الفرد، والمجتمع والدولة ويقصد هنا بالمجتمع، المجتمع المدني" **(Claudine Leleux, p 8)**.

"وترتبط أخيرا هذه الكفاءات الثلاثة بالقيم الثلاثة الكبرى للديمقراطية العصرية: تكون الحرية في خدمة الاستقلالية، والتضامن في خدمة التعاون الاجتماعي، والمساواة في الحقوق في خدمة المساهمة العمومية. ويقتضي تكوين الأشخاص، وبالأحرى تكوين الشخصيات، ألا نهمل تكوين أي من هذه الصفات الأساسية التي نلخصها في الشكل التالي" **(Claudine Leleux, p 9)**:

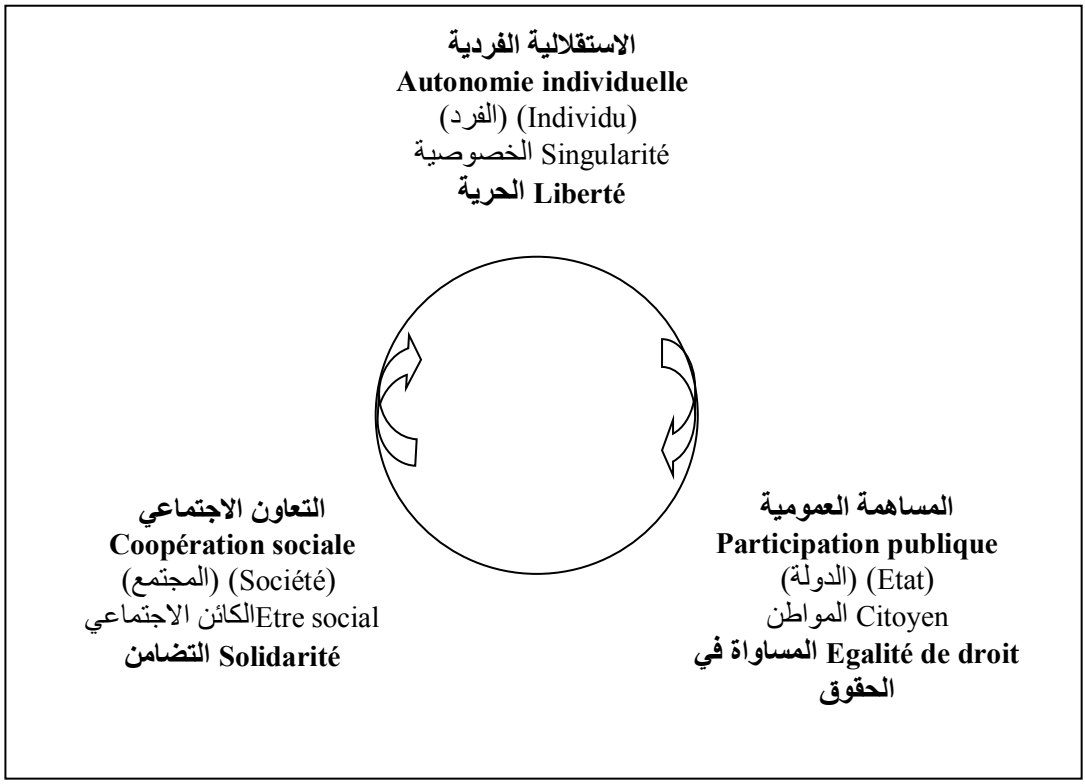

شكل رقم(01): يبين الكفاءات المستهدفة في مادة التربية المدنية.

وبما أن التربية المدنية تعتبر مادة تدرس في المؤسسات التربوية، لها أهدافٌ وكفاءات تميزهاعن باقي كفاءات المواد الأخرى، فمثلا أكاديمية نيس بفرنسا حددت الكفاءات في نهاية مرحلة التعليم المتوسط، "إن تعليم التربية المدنية في الطور الثالث يسمحُ للتلميذ بأن يندمج في مجموعة

القسم، وفي المدرسة، وإعطائه المعارف الضرورية التي تسمح له بالاندماج ضمن الجماعات الأوسع، وهي البلدية والوطن وأوربا والعالم.

إن الكفاءات المطلوبة في نهاية الطور الثالث هي تصرفات مبنية على احترام الآخرين، والقبول بالفوارق (المشاركة في حياة القسم وفي النقاش المنظم، ونبذ العنف وحل النزاعات سلميا) وهي كذلك من نوع المعارف المدنية والمواطنية (معرفة ما هي دولة الحق، وماذا يعني الانتماء إلى الوطن ودور المنتخبين وأهمية القيم). **(Claudine Boulanger et al, p 45).**

أما المدرسة الجزائرية حذت حذو هذه الكفاءات، فسطرتها في مناهج الإصلاح الشامل (2003-2004) الذي تبنته عند انتهاجها المقاربة بالكفاءات، فأدرجت كفاءات عدة من مرحلة التعليم الابتدائي إلى مرحلة التعليم المتوسط في مادة التربية المدنية، وهذه الكفاءات تساهم في تحقيق الغايات الكبرى التي سطرتها المنظومة التربوية في الجزائر، وسنقتصر على عرض الكفاءات المستهدفة في مرحلة التعليم المتوسط لجميع المستويات الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة متوسط.

1-5 الكفاءات المدرجة في السنة الأولى من التعليم المتوسط:

- الكفاءات الختامية:

"استخلاص القواعد المنظمة للحياة الجماعية كالحقوق والواجبات، مستلزمات العمل الشخصي، وصولا إلى تحديد المسؤوليات تجاه الذات والآخرين، اكتشاف علاقة الفرد بالدولة من خلال دراسة وثائق الهوية الشخصية، وما له من حقوق، وما عليه من واجبات مدنية وسياسية، اتخاذ مواقف إيجابية تجاه الأخطار المتنوعة التي تلحق بالبيئة قصد الحفاظ عليها، تحديد أهمية التراث الطبيعي والثقافي في الحياة الوطنية، وصولا إلى الحفاظ عليه وإثرائه.

- الكفاءات المرحلية:

اكتساب القواعد المنظمة للحياة الجماعية، انطلاقا مما تفرضه وتيرة التمدرس في المؤسسة كحقوق وواجبات، يمارس المواطنة كفرد متميز ومسؤول يتقبل التنوع، ويحترم الآخرين ويرفض التفرقة والتمييز والعنف، تحمل المسؤولية تجاه المجتمع والبيئة الطبيعية والتراث الثقافي والمساهمة في الحفاظ عليه.

- الكفاءات القاعدية:

يدرس الهيكل التنظيمي للمؤسسة، يتعلم القواعد التنظيمية للحياة في المؤسسة التعليمية من خلال قانونها الداخلي، يكتشف مستلزمات العمل الشخصي في المدرسة، يدرس سير الجمعيات، يتعرف على الطابع الرسمي لوثائق الهوية الشخصية وأهميتها في علاقة الفرد بالدولة والمواطن، يميز بين الحقوق والواجبات المترتبة على التمتع بالجنسية، يمارس المواطنة من خلال سلوكات إيجابية تعبر عن

مسؤولياته تجاه التفرقة ونَبذ كل أشكال التمييز، يرفض العنف ويتجنبه في علاقاته بالآخرين، يكتسب السلوك السوي في المجتمع، يكتشف الأخطار المتنوعة التي تلحق بالبيئة، يكتشف العلاقة الحيوية بين الإنسان والبيئة، والخلل الموجود، ليساهم في الحفاظ على البيئة، يقترح حلولا لمشاكل البيئة، يميز بين التراث الطبيعي والتراث الثقافي، يتعرف على أهمية التراث الوطني ويعتز به ويحافظ عليه، يتعرف على دور الدولة ومنظمة اليونسكو في حماية التراث والاستفادة منه" **(وزارة التربية الوطنية، 2003، ص 44)**.

5-2- الكفاءات المستهدفة في السنة الثانية من مرحلة التعليم المتوسط:

- الكفاءات الختامية:

"يعدد مكونات الهوية الوطنية ويعتز بها، يعمل بقواعد الحياة المشتركة، يعرف قواعد العمل الجماعي ويمارسه، يعرف مسؤولية الأفراد في المجتمع، ويتحمل مسؤولية تصرفاته، يميز الحقوق والواجبات ويمارسها، يعرف بعض المبادئ الأساسية في الحياة الديمقراطية، يعرف بعض القواعد الأمنية وتطبيقها عند الحاجة، يشرح بعض نشاطات مصالح الخدمة العمومية وعلاقتها بالمواطن، يأتي بأمثلة عن الوضعيات التي تبين حقوق الإنسان والمواطن، يساهم في المحافظة على البيئة.

- الكفاءات المرحلية:

القدرة على معرفة ما تمثله والروابط الأسرية، والتمسك بقيم المجتمع والاعتزاز بها وتجنب المظاهر السلبية منها، قدرة المتعلم على تمييز عناصر الهوية الوطنية والاعتزاز بها، وممارسة حقوقه وأداء واجباته، معرفة نماذج من الممارسة الديمقراطية، من خلال الانتخاب وتحمل مسؤولية التصرفات اليومية، القدرة على معرفة بعض المؤسسات العمومية وخدماتها، وعلاقتها بالمواطن، الاجتهاد في تحصيل العلوم واكتساب المعارف، وتوظيفها في إتقان العمل لضمان حياة كريمة.

- الكفاءات القاعدية:

القدرة على معرفة دور الأسرة في المجتمع، والمحافظة على الروابط الأسرية، القدرة على تميز العادات والتقاليد، وشرح مدلولاتها الاجتماعية والتاريخية والحرص على التمسك بالنافع منها، القدرة على المشاركة الفعالة في عمليات التضامن والتعاون، يعرف مكونات الهوية الوطنية، ويبدي اعتزازه بانتمائه الوطني والحضاري، القدرة على تعريف رموز السيادة الوطنية، وإظهار الاحترام لها والإفصاح عن الاعتزاز بها، معرفة بعض الحقوق والواجبات والالتزام بأدائها، معرفة مسؤولية الأفراد كل في موقع وجوده، بيان دور ممارسة العملية الانتخابية في أداء العمل الديمقراطي، وتحمل المسؤولية عند الاختبار، معرفة دور المجلس الشعبي البلدي في تسيير شؤون البلدية، والسهر على مصالح

المواطنين، القدرة على التعريف بالتنظيم الإداري الجزائري إجمالا، وذكر مصالح البلدية ومهامها، القدرة على تعريف البريد والمواصلات وبيان خدماتها، التعرف على المحكمة كجهاز قضائي ابتدائي يحمي حقوق الأفراد، يفصل بين المتخاصمين، شرح أخطار الأمية، وذكر أساليب مكافحتها، الاجتهاد في العمل والحرص على إتقانه، الاجتهاد في اكتساب وتحصيل العلوم والتكنولوجيا من مختلف المصادر" **(وزارة التربية الوطنية، 2013، ص 51 إلى 61).**

5-3- الكفاءات المدرجة في السنة الثالثة متوسط:

- الكفاءات الختامية:

"توظيف مكتسبات المتعلم المعرفية والسلوكية في المجالالعلاقة بالمؤسسات العمومة والخدماتية، السلوك الديمقراطي أثناء الحوار، والانتماء إلى الجمعيات والهيئات المنتخبة، الإعلام والاتصال والتواصل، العلاقة القانونية للمواطن مع غيره والتأمين على حياته، ترشيد الاستهلاك، علاقة الجزائر بالمجتمع الدولي من خلال بعض المؤسسات الوطنية والدولية.

- الكفاءات المرحلية:

حسن التعامل مع المؤسسات العمومية والخدماتية والمحافظة على الأملاك العامة، ممارسة الحوار البناء، بحسن الاستماع، وتوضيح الأفكار، وأخذ الملاحظات وإبداء الرأي، والاعتراف بحق الاختلاف، في مختلف مواقع الحياة بشكل عام، وضمن الجمعيات والمجالس المنتخبة بشكل خاص، معرفة دور بعض وسائل الإعلام والاتصال النوعية، والتثقيف والتحكم في التعامل معها بشكل إيجابي، معرفة العلاقة بين المواطن والقانون، والالتزام باحترامه في التعامل مع غيره، باعتباره الضامن لأمن الأفراد، معرفة أثار التغذية الناقصة، وتخطيط الرواتب الغذائية وتنظيم قواعد استهلاك الطاقة، معرفة علاقة الجزائر بالمجتمع الدولي، من خلال بعض المنظمات الوطنية والعالمية.

- الكفاءات (القاعدية):

معرفة الولاية كجهاز إداري تنفيذي محلي، يسير شؤون المواطنين في الولاية، التمييز بين الأملاك الخاصة والأملاك العامة والمحافظة عليها، بيان أهمية التأمين في حياة المواطن العامل والحرفي، والعمل على الاشتراك فيه، ممارسة الحوار المنظم لحل المشكلات المُتَخَالَف عنها، تحديد دور الجمعيات في الحياة العامة للمجتمع المدني، والعمل على الانخراط فيها، تحديد دور المجلس الشعبي الولائي في المراقبة والتنمية المحلية، معرفة وظائف وسائل الاتصال المختلفة، وأهميتها في حياة المواطنين والتحكم في استعمالها، التعرف على وسائل الإعلام المباشرة، والمكتوبة والمسموعة والمرئية، وبيان دورها في التوعية والتوجيه والتثقيف، وحسن الاستفادة منها، إبراز دور المكتبة في

التثقيف، ودور التلفزيون والمسرح والسينما في الحياة الثقافية والفكرية ومعالجة مختلف القضايا الاجتماعية، معرفة علاقة المواطن بالقانون، والعمل على احترامه وتطبيقه، معرفة خطورة استهلاك المواد المضرة بالصحة على الفرد والمجتمع، وأن القانون يعاقب على تعاطي البعض منها، معرفة المجلس القضائي، كهيئة قضائية استئنافية، ينظر في القضايا المطعون فيها، تحديد العلاقة بين التغذية والصحة والعمل على تنظيم النفقات وترشيد السلوك الاستهلاكي وتجنب التبذير، معرفة أهمية الماء في الحياة، وتوظيف الإرشادات المتعلقة باستعماله استعمالا اقتصاديا وصحيا، معرفة أهمية الطاقة في الحياة، والعمل على استعمالها وفقا للإرشادات المطلوبة، التعاون مع الهلال الأحمر الجزائري، باعتباره هيئة إنسانية محلية تقوم بعمليات الإغاثة والتضامن الوطني والإقليمي والعالمي، التعرف على صندوق الأمم المتحدة للطفولة كمنظمة تهتم بشؤون أطفال العالم المحرومين، حسن التعامل مع مواطني البلد المضيف قولا وسلوكا". **(وزارة التربية الوطنية، 2013، ص 44 إلى 51).**

5-4- الكفاءات المدرجة في السنة الرابعة متوسط:

- الكفاءات الختامية:

"الاستزادة في اكتساب العلم والتكنولوجيا لدورهما الأساسي في تطوير المجتمع، تنظيم المعارف وتحليلها، وإصدار الأحكام المبنية على الموضوعية والمنطق السليم، وإيجاد الحلول للمشكلات الاجتماعية التي تواجه الفرد في حياته اليومية، تمييز خصائص مجتمعه، انتماءاته الحضارية، والأسس الديمقراطية التي بني عليها، في إطار حرية التعبير واحترام حقوق الإنسان ومؤسسات الدولة، في ظل النظام الجمهوري المتفاعل مع المجموعة الدولية.

- الكفاءات المرحلية:

تحديد الانتماء الحضاري، والحفاظ على مقومات المجتمع الجزائري، واحترام الدستور الذي ينظمه، معرفة نظام الحكم، ومؤسسات الدولة، وتحديد دورها في خدمة الفرد والمجتمع، معرفة حقوق الإنسان، والحريات الأساسية للفرد، من خلال الوثائق الدولية، والعمل على احترامها، ونبذ العنف واللجوء إلى الوسائل السلمية لحل المشاكل، جعل الديمقراطية إطارا لممارسة حرية التفكير والتعبير، وعدم الاقتصاد، واحترام الرأي المخالف، والمساهمة في بنائها في إطار التنظيمات الاجتماعية والنقابية والسياسية، استخدام وسائل اكتساب العلم والتكنولوجية باعتبارها عاملاً أساسيًا في تقدم المجتمعات واستخدامها في صالح الإنسان وبيئته.

- الكفاءات القاعدية:

تمييز مقومات المجتمع الجزائري، وانتماءاته الحضارية، والتمسك بها، معرفة خصائص الدولة الجزائرية، والاعتزاز بها، معرفة مضمون الدستور، واحترامه، باعتباره القانون الأساس للبلاد، بيان العلاقة بين الإدارة والمواطن، واحترامها، تبيان دور السلطة التنفيذية في تسيير شؤون الدولة، معرفة دور السلطة التشريعية في سن القوانين التي تخدم المجتمع الجزائري، بحسن اختيار الممثلين المنتخبين، معرفة دور السلطة القضائية في تحقيق العدالة بين المواطنين، وأهمية استقلال القضاء، معرفة الهيكلة القضائية في الجزائر، ودور المحكمة العليا في حماية المواطن". **(وزارة التربية الوطنية، 2013، ص 41 إلى 47).**

6- الخاتمة:

من خلال عرض قراءة للكفاءات المستهدفة للتربية المدنية، نستنتج بنظرة فاحصة تحليلية أن نستنتج أن الكفاءة لا ترفض المحتويات (المعارف) والمواد التعليمية ولكنها تؤكد على ضرورة تفعيلها في المدرسة وفي الحياة اليومية، وتشمل على المعارف والمهارات والقدرات والممارسة والأداء إلي جانب استثمار خبرات المتعلم ومؤهلاته في القدرة على إنجاز وممارسة عمل معين ، وتشمل على معارف منظمة وفق تصميم عملي داخل وضعيات، فعليه ترتبط الكفاءة بمعارف، بقدرات، وبأنشطة ووضعياتتترجم إلى نشاط قابل للملاحظة في أوساط العمل، كما أن إدماج المعارف وتجنيدها وليس تراكمهاعلما أن بحثنا هذا يفتح عدة آفاق أمام كل باحث مهتم يريد أن يساهم في إ ثراء هذه المفاهيم، وإجراء دراسات أكثر عمقا و تخصصا في محور التربية المدنية وفي عدة مواضيع إلي جانب إيلاء المزيد من الاهتمام، والبحث، والتقصي في دراسة، وفهم مختلف الكفاءات المستهدفةباعتبارها أحد الشروط الهامة في العملية التعليمية – التعلمية علما أن البحث في هذا المجال واسع ومهما حاولنا واجتهدنا فأعمالنا تحتاج إلى الاستمرارية.

7-المراجع باللغة العربية:

1. أحمد حسين اللقاني، تطوير مناهج التعليم، ط1، القاهرة : علم الكتب، (1995).

2. عبد المنعم المشاط، التربية والسياسة، ط1؛ القاهرة: دار سعاد الصباح مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، 1992.

3. وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط: التربية المدنية – التاريخ – الجغرافيا، ديسمبر 2003.

4. صلاح الدين محمود علام، دليل المعلم في تقويم الطلبة في الدراسات الاجتماعية، ط1؛ القاهرة: دار الفكر العربي، 1997.

5. طيب نايت سليمان وآخرون، المقاربة بالكفاءات مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعليم، بدون طبعة؛ الجزائر: دار الأمل، 2004.

6. محمد الصالح حثروبي ، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، عين مليلة الجزائر: دار الهدى، 2002.

7. رابح مسعودي، المقاربة بالكفاءات في تدريس العلوم الطبيعية، ط1، الجزائر: هوناس، 2004.

8. رمضان أرزيل، محمد حسونات، المعالم الإجرائية للمقاربة، الجزء الثاني، الجزائر: دار الأمل، 2002.

9. محمد فاتحي، تقييم الكفايات، بدون طبعة؛ المغرب الدار البيضاء: منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، 2004.

10. وزارة التربية الوطنية، دليل الأستاذ، الجغرافيا، التربية الإسلامية، التربية المدنية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية العاشور، بدون سنة.

11. عليأوحيده، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، السند التربوي للمعلمين، باتنة: مطبعة الشهاب، 2007.

12. زهراء كشان، أضواء على مناهج الرياضيات في مرحلة التعليم الابتدائي، ، مجلة المربي، تدريس الرياضيات، المركز الوطني للوثائق التربوية، العدد 14، بدون سنة.

13. صالح بلعيد، في قضايا التربية، ط1؛ الجزائر: دار الحلزونية، 2009.

14. فريد حاجي، التدريس والتقويم وفق المقاربة بالكفاءات، بدون طبعة؛ الجزائر: دار الحلزونية، 2013.

15. وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2013.

16. رمضان أرزيل، محمد حسونات، نحو إستراتيجية التعليم بمقاربة الكفاءات، ج1، تيزي وزو: دار الأمل، 2002.

17. عطا الله أحمد زيتوني، عبد القادر بن قناب الحاج، تدريس التربية البدنية والرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية والمقاربة بالكفاءات، الجزائر بن عكنون، 2009.

18. وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2013.

19. وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2013.

20. وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، التربية الإسلامية، التربية المدنية، التاريخ والجغرافيا، أفريل،2003.

21. Jacques Billard, Traité d'éducation civique à destination des maitres, étude des notions informations et documents conduite de la classe du Cp au CM2, Nathan : France, 1995.

22. Claudine boulanger et al, Pratique de l'éducation civique à l'école primaire, Centre régional de documentation pédagogique de l'académie de Nice, 2005

23. G Bernaerdt, et al, à ceux qui s'interrogent sur les compétences et leur évaluation, le point sur la recherche en éducation, Ministère de l'Education, de la recherche et de la formation, 1997.

24. Gilbert le Boterf, Construire des compétences individuelles et collectives, Paris : Editions d'organisation, 2001 .

.26.Claude Baudoin et Autres, L'éducation civique une dominante transversale, CRDP de l'Académie de Creteil, 2003.

.27Pierre Hess, Méthodes et contenus pour l'éducation civique, France : Grenoble, 1993.

.28.Jacques Billard, Ibid .

.29.ClaudineLeleux, éducation à la citoyenneté, la coopération et la participation, tome 3, Bruxelles : de Boeck.

.30Gérard Scallon, l'évaluation des apprentissages dans une approche par compétences, Bruxelles : De Boeck, 2004.

.31.PhilippeJonnaert, Compétences et socio-construvisme : un cadre théorique, Bruxelles : De Boeck, 2002 ,

.32.FrançoisAudigier, Nicole Tutiaux Guillon, compétences et contenues, les curriculums en questions, sous la directin de Philippe Perrenoud, 1ère édition ; Bruxelles : De Boeck, 2008, p.32 à p.38.